الذكرى الـ 14 لتولي سموه ولاية العهد تصادف اليوم

نواف الأحمد.. أحد مؤسسي الكويت الحديثة

سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد أثناء أداء اليمين الدستورية

سمو ولي العهد يؤدي اليمين الدستورية في مجلس الأمة

- اختياره يعكس حكمة وحنكة سمو الأمير ورؤيته الثاقبة وبصيرته النافذة
- التاريخ السياسي والعملي لسموه شاهد حي على جهوده الواضحة لجعل مكانة الكويت بين الدول المتقدمة والمتطورة

يصادف اليوم الخميس الذكرى الـ14 لتولي سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد مهام منصبه، بعد أن اختاره صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، عضيداً له في استكمال مسيرة البناء والنهضة.

وكان مجلس الأمة الكويتي قد بايع بالإجماع في الـ20 من فبراير عام 2006 سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد في جلسة خاصة، بعد أن أدى سموه اليمين الدستورية أمام المجلس، وذلك بعد أن أصدر سمو أمير البلاد أمراً أميرياً في السابع من الشهر ذاته بتزكية سموه لولاية العهد نظراً إلى ما عهد فيه من صلاح وجدارة وكفاءة تؤهله لتولي هذا المنصب، فضلاً عن توافر الشروط المنصوص عليها في الدستور وأحكام قانون توارث الإمارة لدى سموه.

ويعكس هذا الاختيار حكمة وحنكة صاحب السمو أمير البلاد ورؤيته الثاقبة وبصيرته النافذة، إذ إن بصمات سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الواضحة في وزارات الدفاع والداخلية والشؤون والحرس الوطني وإنجازاته الكثيرة أهلته لأن يكون مسؤولاً ناجحاً وقائداً بارزاً.

ويعتبر سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد أحد مؤسسي الكويت الحديثة الذين ساهموا في إرساء دعائم الدولة وشاركوا في عمليات النهضة والبناء التي شهدتها البلاد عقب الاستقلال.

فالتاريخ السياسي والعملي لسموه والممتد أكثر من نصف قرن من الزمن شاهد حي على جهوده الواضحة لجعل مكانة الكويت بين الدول المتقدمة والمتطورة وأضحى عطاؤه وخبرته في المجالات التي تولى قيادتها محل احترام وتقدير من الجميع.

فمنذ استقلال البلاد مطلع الستينيات كان لسموه بصمة في العمل السياسي ففي 12 فبراير عام 1962 عينه الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح (رحمه الله)، محافظاً لحولي وظل في هذا المنصب حتى 19 مارس عام 1978 عندما عين وزيراً للداخلية في عهد الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد (رحمه الله)، ثم اختير وزيراً للدفاع في 26 يناير 1988 حيث عمل سموه على تحديث وتطوير المنظومة الدفاعية من خلال حرصة على إيفاد أبنائه العسكريين الكويتيين إلى الدول الصناعية العسكرية للتدريب على قيادة الطائرات العسكرية واستعمال كافة أنواع الأسلحة والمدرعات.

وبعد تحرير الكويت من الغزو العراقي عام 1991 تولى سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد حقيبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في 2 أبريل 1991 حيث قال حينها «أنا جندي أقبل العمل في أي مكان يضعني فيه سمو أمير البلاد».

وفي 16 أكتوبر 1994 تولى سموه منصب نائب رئيس الحرس الوطني فترك بصمته المميزة على هذا المرفق الأمني الحيوي حيث عمل على تطوير المنظومة العسكرية للحرس وجعله الذراع اليمنى للقوات المسلحة.

واستمر سموه في هذا المنصب حتى 13 يوليو 2003 عندما تولى وزارة الداخلية، ثم صدر مرسوم أميري في 16 أكتوبر من العام نفسه بتعيين سموه نائبا أول لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للداخلية وبقي في هذا المنصب حتى تعيينه وليا للعهد في عام 2006.

ولسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد إنجازات بارزة قبل توليه ولاية العهد منها تحويل منطقة حولي التي كانت عبارة عن قرية إلى مركز حضاري وسكني يعج بالنشاط التجاري والاقتصادي وأصبح العمران الحديث ينمو في أرجائها وبقية مناطق المحافظة.

وحين أسندت إلى سموه حقيبة وزارة الداخلية كان الهاجس الرئيسي له هو حفظ الأمن والاستقرار للوطن والمواطنين وحرص على مجاراة العصر ومواكبة التقدم العالمي في مجال الأمن، إذ عمل على تطوير وتحديث كافة القطاعات الأمنية والشرطية وتوفير الإمكانات المادية للنهوض بالمستوى الأمني وإدخال الأجهزة الأمنية الحديثة ورسم استراتيجية منظومة أمنية متكاملة لمكافحة الجريمة وضرب أوكارها في مختلف مناطق وحدود الكويت.

وحرص سموه على الاستفادة من الثورة المعلوماتية في العالم من خلال توظيف تطبيقاتها التكنولوجية المتقدمة في عمل الأجهزة الأمنية المختلفة مثلما فعل بكل الوزارات التي تولى مسؤوليتها.

كما وضع سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد استراتيجية أمنية دقيقة لمنظومة شاملة تحمي الحدود براً وبحراً، إذ ترصد المنظومة الإدارية كل شبر من أرض الوطن فيما تغطي القواعد البحرية المياه الإقليمية والجزر أما المراكز الحدودية فتغلق الطرق أمام المتسللين وضبط كل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار البلاد.

وخلال توليه وزارة الدفاع حقق سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد نقلة نوعية فيها من خلال تطوير العمل بشقيه العسكري والمدني وتم تحديث وتطوير معسكرات الوزارة ومدها بكل الأسلحة والآليات الحديثة لتقوم بواجبها الوطني في الدفاع عن الكويت وحمايتها من المخاطر الخارجية.

وترك سموه بصمات إنسانية واضحة حين تولى حقيبة وزارة الشؤون الاجتماعية، إذ سارع إلى اتخاذ قرارات انسانية لرعاية الأرامل والأيتام والمسنين كما برهنت أعماله على أنه خير نصير للطفل والمرأة والأرملة والمسن والعامل.

وعندما تعرضت البلاد إلى محنة الغزو عام 1990 ساهم سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد في القرارات الحاسمة لمواجهة الاحتلال وجند كل الطاقات العسكرية والمدنية من أجل تحرير دولة الكويت وأدى دوراً في قيادة المقاومة وتأمين وصول الشرعية للمملكة العربية السعودية الشقيقة إلى جانب قيادته للجيش.

وحققت الرؤية الأمنية الثاقبة لسموه ثمارها وخصوصاً في التعامل مع الحوادث الإرهابية في البلاد كالتي حدثت في يناير عام 2005، حيث قاد سموه بنفسه المواجهة ضد الإرهابيين وكان موجودا في مواقع تلك الأحداث لاستئصال آفة الإرهاب في البلاد من جذورها.

وعلى الصعيد الإقليمي أولى سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد أهمية كبرى لأمن دول الخليج العربي فمن خلال مشاركته في اجتماعات وزراء الداخلية للدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي تم تحقيق قدر كبير من التنسيق الأمني بين أجهزة الأمن في الدول الشقيقة بهدف مجابهة المخاطر التي تهدد المنطقة ودولها وعلى رأسها الإرهاب.

وأكد سموه أن الأمن العربي وحدة واحدة وكل لا يتجزأ وانطلاقا من هذه الرؤية الاستراتيجية كانت مشاركات سموه في اجتماعات وزراء الداخلية العرب التي أسفرت عن إجماع عربي على محاربة الإرهاب ودعم جهود العمل الأمني المشترك وأهمية تبني الحلول العلمية الشاملة لمواجهة مخاطر الإرهاب والمخدرات وغسيل الاموال والفساد وسائر القضايا الامنية الأخرى.

وكان سموه خير العضيد والمساند لأخيه حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد في جهود المصالحة الخليجية وجهود المصالحة اليمنية.

ويرى سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أن القوة والمنصب يجب أن يسخرا لنصرة الضعيف والمظلوم، وأن الناس سواسية تحت القانون وأن البلد مسؤولية الجميع ويحرص سموه على تعزيز الفضائل والقيم والإيمان بأهمية وحدة وتكاتف أبناء الكويت جميعاً إيماناً بأن قوة الكويت في وحدة أبنائها وأن تقدمها وتطورها مرهون بتآزرهم وتلاحمهم وإخلاصهم في العمل.

أمير البلاد يهنئ ولي العهد

بعث صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد برسالة تهنئة إلى أخيه سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لتولي سموه حفظه الله ولاية العهد هذا نصها: "سمو ولي العهد أخي العزيز الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، يسرني أن أعرب لسموكم بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لتولي سموكم ولاية العهد خالص التهاني وأطيب التمنيات.

منتهزاً هذه المناسبة الغالية على نفوسنا جميعا للتعبير عن بالغ الاعتزاز بمسيرة سموكم الحافلة بالتفاني والعطاء الدائم في خدمة وطننا الغالي وشعبنا الكريم والتي هي دائما محل فخر وإطراء أهل الكويت جمعيا.مبتهلا إلى المولى جل وعلا أن يديم على سموكم موفور الصحة والعافية لمواصلة مسيرتكم المعطاءة والتي هي دوما خير السند والعضد والعون لنا وأن يحفظ وطننا العزيز ويديم عليه نعمة الامن والرخاء والاستقرار ويحقق له كل ما ننشده له من تقدم ونمو وإزدهار. وتقبلوا سموكم خالص التقدير.

وقد تلقى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد رسالة شكر جوابية من أخيه سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد هذا نصها: "حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه أمير البلاد المفدى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بالشكر الجزيل والامتنان الوفير تلقيت أغلى التهاني من لدن مقام سموكم السامي حفظكم الله ورعاكم بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لتوليتي ولاية العهد في وطننا العزيز.ويسعدني في هذا المقام أن ارفع إلى سموكم الكريم أبلغ آيات الثناء والعرفان، مستذكرا وجموع أهل الكويت الاعزاء بوافر الاجلال والتقدير مسيرة سموكم الحافلة بالإنجازات التي جابت ربوع المعمورة تحت راية دولة الكويت وشهدت بخطواتكم الواثقة ورؤاكم الثاقبة تقدما مشهوداً إقليمياً ودولياً نال تقدير الدول الشقيقة والصديقة وعزز مكانة الكويت في كافة المحافل الدولية بفضل الحكمة والحنكة التي تحظون بها سموكم.

متوجهاً إلى المولى تبارك وتعالى بخالص الدعوات القلبية أن يحفظ سموكم رمزا للوطن ويسدد على دروب الخير خطاكم وأنتم تنعمون بموفور الصحة وتمام العافية وأن يديم على بلدنا الغالي أمنه ورخاءه واستقراره في ظل القيادة الحكيمة لسموكم وحفظكم الله ورعاكم ذخرا للبلاد وقائدا للعمل الانساني.

ولي العهد يتلقى رسائل تهنئة في ذكرى تولي سموه ولاية العهد

تلقى سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد رسالة تهنئة من رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم وذلك بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لتولي سموه ولاية العهد أعرب فيها باسمه وإخوانه أعضاء مجلس الأمة عن أزكى آيات التهاني وأسمى عبارات كتبت بمداد من التبجيل وإخلاص العهد والولاء بهذه الذكرى المباركة، مستذكراً ما حققه سموه خلال مسيرته الجلية والتي هي مدعاة للفخر والاعتزاز لكل أبناء الوطن الغالي أثمر بها إخلاص سموه وتفانيه وعطاؤه عن النهضة والتقدم والازدهار لكويتنا الحبيبة، سائلاً الله العلي القدير بكريم منه ومزيد آلائه أن يحفظ سموه ويمتعه بالعمر المديد وهو ينعم بموفور الصحة وتمام العافية وأن يبقيه ذخرا وعزا لوطننا العزيز الكويت ولشعبه الأمين وسندا وعضيدا لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد إنه سميع مجيب الدعاء.

وتلقى سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد رسالتي تهنئة من رئيس الحرس الوطني سمو الشيخ سالم العلي و نائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد، وذلك بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لتولي سموه ولاية العهد اعربا فيها عن أسمى آيات التهاني وأصدق التبريكات بهذه المناسبة سائلين المولى العلي القدير أن يحفظ سموه عضدا متينا لصاحب السمو أمير البلاد، وأن يديم عليه موفور الصحة وتمام العافية، وأن يحفظ كويتنا الغالية بنعمتي الامن والأمان، وأن يمن عليها بمزيد من التقدم والازدهار، مشيدين بكل فخر واعتزاز بما تشهده الكويت العزيزة في هذه الأعوام من إنجازات عديدة في شتى المجالات وعلى كافة الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية عمت أرجاء البلاد وجعلت الكويت نموذجاً يحتذى ومنارة للإنسانية يهتدى بها، مؤكدين أن هذه الإنجازات كانت وما زالت ثمرة توجيهات صاحب السمو امير البلاد المفدى وبمؤازره سموه حفظهما الله ورعاهما نحو الوصول بوطننا الحبيب إلى أرقى مكانة بين الدول.

كما تلقى سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد رسالات تهنئة من سمو الشيخ ناصر المحمد وسمو الشيخ جابر المبارك وسمو الشيخ صباح الخالد رئيس مجلس الوزراء ضمنوها بأصدق التهاني وأسمى التبريكات وذلك بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لتولي سموه ولاية العهد، مثمنين ببالغ الاعتزاز مسيرة سموه المشرفة والحافلة بالبذل والتضحيات من أجل خدمة وطننا الحبيب وما قدمه سموه من جهود وعطاءات مخلصة كان بها خير قدوة يحتذى بها في العمل الوطني وبما عهد عنه من اخلاص وتفان ومثابرة في أداء مهام مسؤولياته مما حفظ لسموه كل التقدير والمحبة في قلوب أبناء الوطن المخلصين، داعيا الله جلا وعلا أن يديم على سموه موفور الصحة والعافية ولكويتنا الغالية دوام الرفعة والرفاه.

وقد بعث سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد رسالات شكر جوابية إلى رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم وإلى أعضاء مجلس الأمة، ورئيس الحرس الوطني سمو الشيخ سالم العلي و نائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد، وسمو الشيخ ناصر المحمد وسمو الشيخ جابر المبارك وسمو الشيخ صباح الخالد رئيس مجلس الوزراء أعرب فيهم سموه عن بالغ شكره وتقديره على ما عبروا عنه من أصدق التهاني وأطيب التبريكات من معان تفيض بالمشاعر الودية النبيلة داعيا المولى عز وجل أن يديم عليهم موفور الصحة والعافية ولكويتنا الحبيبة المزيد من الرخاء والعز والسؤدد في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه ذخرا للبلاد وقائدا للعمل الإنساني.

مشعل الأحمد: أحد رجالات الكويت البارزين وقياداتها الحكيمة

أكد نائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد أن سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد يمثل ركيزة أساسية في النقلة الحضارية التي شهدتها الكويت خلال السنوات الأخيرة، مشيراً إلى أن سموه كان السند الدائم والعضد القوي والداعم الكبير لكل الخطوات والإنجازات التي تحققت في عهد حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد.

وقال الشيخ مشعل الأحمد في بيان أمس بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لأداء سمو الشيخ نواف الأحمد اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة وليا للعهد: إن أبناء الكويت جميعا يذكرون بالتقدير والعرفان رحلة العطاء الممتدة لسمو الشيخ نواف الأحمد وجهوده الكبيرة وتضحياته العديدة التي قدمها من أجل الكويت وشعبها العزيز.

وأضاف أن سمو ولي العهد يعتبر أحد رجالات الكويت البارزين وقياداتها الحكيمة الذين تمرسوا في العمل وخاضوا تجارب عديدة واكتسبوا خبرات واسعة مهدت لهم الطريق إلى النجاح وتحقيق الكثير من الإنجازات التي كانت بداية انطلاق مسيرة النهضة والبناء وإقامة الدولة الحديثة. وأكد الشيخ مشعل الأحمد أن التاريخ سوف يسجل بأحرف بارزة كثيرا من المحطات المهمة في مسيرة سمو الشيخ نواف الأحمد وبصماته الخالدة في العديد من المواقع والمناصب التي تحمل مسؤوليتها. وذكر أن النجاح كان حليفا لسمو الشيخ نواف الأحمد في كل عمل تحمل مسؤوليته، موضحا أن سموه اهتم ببناء المواطن وإعداده وتأهليه وتنمية قدراته واستثمار طاقاته إدراكا منه بأن الإنسان الكويتي هو الثروة الحقيقية للوطن وهو الحصن المنيع للحفاظ على أمنه واستقراره وسيادته.

وبين أن سموه حرص على تطوير الأجهزة الإدارية والفنية في كل المناصب التي تقلدها واستغلال التطور التكنولوجي ومواكبة مستجدات العصر، مشيرا إلى أن لسموه فلسفته الخاصة التي جعلت منه مدرسة شاملة خصوصا في المجال الأمني استفاد منها كل الذين تعاقبوا على تولي هذه المسؤوليات من بعده.

الجبري: سموه حقق نجاحات كبيرة وإنجازات ملموسة

أكد وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب محمد الجبري اعتزاز أبناء الكويت بالمسيرة المباركة لسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ومساهماته مع إخوانه قيادات الكويت في إرساء دعائم النهضة الحديثة التي شهدتها الكويت منذ منتصف القرن الماضي.

وقال الوزير الجبري في بيان صحفي تلقت (كونا) نسخة منه أمس: إن سموه حقق نجاحات كبيرة وإنجازات ملموسة في كافة المسؤوليات التي عهدت إليه منذ بداية عمله بالشأن العام.

وأضاف أن سمو ولي العهد حفظه الله استطاع أن يلفت الأنظار منذ شبابه عندما تسلم مسؤولية محافظة حولي في مطلع الستينيات من القرن الماضي ليجعل منها أكبر محافظة سياحية وتجارية في الكويت والمنطقة يقصدها السياح من مختلف دول الخليج العربية.

وأوضح الوزير الجبري أن سموه تميز بالجد والاجتهاد والإخلاص في العمل والحرص على مصلحة الوطن والمواطنين والحفاظ على أمنهم والسهر على راحتهم.

وأشار إلى أن سمو الشيخ نواف الأحمد احتل مكانة عالية ومحبة كبيرة في قلب كل من عمل معه أو اقترب منه باحتفاظ سموه بهدوئه الشديد ومعالجته الحكيمة لكافة القضايا والمشاكل وتواضعه الكبير.

وقال: إن نجاح سمو ولي العهد في مختلف المواقع والمناصب التي تبوأها والمسؤوليات التي تحملها تنطلق من إيمان سموه الشديد بأن لكل مشكلة حل ولكل بداية نهاية وأن الانسان بفكره وبصيرته قادر على التعامل مع كل الأمور وتجاوز مختلف الأزمات مهما كانت شدتها.

وذكر وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب أن سمو الشيخ نواف الأحمد أرسى قواعد ثابتة وصلبة في جميع الدوائر التي عمل بها والوزارات التي تسلم مهامها، مشيراً إلى عمليات التطوير التي قام بها في وزارتي الداخلية والدفاع والشؤون الاجتماعية والعمل وغيرها من المواقع.

الدعيج: تميز طوال مسيرته بالحنكة والقدرة على تجاوز الصعاب ومواجهة التحديات

قال رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) الشيخ مبارك الدعيج: إن سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد تميز طوال مسيرته بالحنكة والقدرة على تجاوز الصعاب ومواجهة التحديات ومعالجة القضايا بهدوء متسلحا بخبرات واسعة وتجارب عديدة.

وأضاف الشيخ مبارك الدعيج في بيان صحفي أمس أن سموه تقلد العديد من المناصب ونجح في تحمل الكثير من المسؤوليات التي أهلته لأن يكون أحد رجالات الكويت البارزين.

وأوضح أن سمو ولي العهد سطر عبر مشواره الممتد صفحات ناصعة في تاريخ الكويت بإسهاماته الوطنية وجهوده المشهودة في مختلف المواقع والمناصب التي تبوأها، مشيرا إلى دور سموه في تحويل منطقة حولي إلى محافظة سياحية كبيرة وتطوير الأجهزة الإدارية والمالية والفنية في وزارات الداخلية والدفاع والشؤون الاجتماعية والحرس الوطني.

وذكر أن سموه يعتبر نموذجا للقائد الناجح الذي يجمع الكثير من الصفات النبيلة والخصال الحميدة التي أكسبته محبة كل من عمل أو تعامل مع سموه أو اقترب منه أو تعرف عليه وكانت هذه الصفات معيار نجاحه في العمل وعطائه المتواصل وإنجازاته الخالدة.

وبين الشيخ مبارك الدعيج أن ما يحمله سمو الشيخ نواف الأحمد حفظه الله من صفات إنسانية سامية وعزيمة وقوة شكيمة وإرادة جبارة جعلته يكرس وقته وجهده لعلاج قضايا المواطنين صغيرهم قبل كبيرهم إضافة إلى تصديه للقضايا الكبرى إيمانا من سموه بأن ثقة الناس ومحبتهم لا تأتي إلا من الاقتراب منهم والاختلاط بهم.

وأضاف أن سمو ولي العهد امتلك محبة المواطنين وحاز إعجابهم نتيجة نقائه وعطائه الوطني الكبير وحرصه على التواصل الدائم مع مختلف شرائح المجتمع والاستماع لمتطلبات الجميع والوقوف على مشاكلهم متحليا بالهدوء والمرونة وسعة الصدر والسعي إلى توطيد الروابط مع مختلف الاتجاهات.

ووصف الشيخ مبارك الدعيج سمو الشيخ نواف الأحمد بأنه صاحب رؤية ثاقبة وبصيرة نافذة سابقة لعصرها،